المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ١٥، الإصدار الأول (٢٠١٨)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤

أغطية الرأس ذات الدلالات السياسية والعسكرية للخلفاء والسلاطين فى مصر المملوكية (٦٤٨- ٩٢٣ هـ /١٢٥٠-١٥١٧م)

دينا سمير محمد العزيزي
باحث – قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

هبة محمود سعد عبد النبي
أستاذ –قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

ملخص :

تتنوع أغطية الرأس فى أغراضها الوظيفية ، وما تحمله من معانى ودلالات ، و عنصرغطاء الرأس هوعنصر شديد الظهور فى الفنون الإسلامية ، وضمن تصاوير المخطوطات وشواهد القبور، وعلى التحف التطبيقية ، بتنوع وغنى واضح ،وتتناول الدراسة إستخدامات أغطية الرأس ذات الدلالات السياسية والعسكرية للخلفاء والسلاطين فى مصر المملوكية.حيث كانت أغطية الرأس تستخدم فى العصر المملوكى فى مصر فى الأساس للحماية والزينة، ولإتباع التقاليد في زى المواكب المختلفة ، وكإحدى وسائل التعبيرعن العادات، والتقاليد، ولكنها أيضا كانت أداة أساسية فى عكس جوانب المجتمع السياسية والدينية والإجتماعية والإقصادية .ونظراً لما إتسم به هذا العصر من طابع عسكري حربي فظهرت أنماط متعددة من أغطية الرأس العسكرية : مثل الزمط والشرابوش والكلوتة ذات الشكل الملفوف اوالمربوط حوله عصابة او شاش عمامة ، او الكلوتة الزركش ذات الكلبندات كما كان غطاء الرأس ذو الطابع الدينى يمثل الدعامة الشرعية عند تنصيب السلطان الجديد ولذلك كان غطاء رأس السلطان عند تقلده الحكم عمامة مصمتة سوداء اللون كان يخلعها الخليفة على السلطان كتفويض له بتولى السلطة .وقد تنوعت اشكال والوان أغطية الرأس الخاصة بالحكام من الخلفاء والسلاطين تنوعا كبيرا كان ينبع من اسباب سياسية او اقتصادية او غيرها وعلى الاغلب كانت اغطية رأس السلاطين تتخذ نموذجا يحتذى به فى انماط أغطية الرأس الأخرى سواء الخاصة بالامراء المماليك او من هم دونهم فى الطبقة الاجتماعية .

أغطية الرأس ذات الدلالات السياسية للخلفاء والسلاطين فى مصر المملوكية

(٦٤٨- ٩٢٣ هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

أغطية رأس الرجال فى مصر طبقا للتدرج الطبقى للمجتمع المصرى فى العصر المملوكى :

قسم إبن فضل الله العمرى فئات المجتمع المصرى فى العصر المملوكى الى خمس فئات ، وهم فئة المماليك وهم متولوا الجيش وكبار الوظائف ومناصب الدولة العسكرية العليا، ولقبوا بأرباب السيوف، وفئة كبار موظفى الدولة الذين تكون بيدهم وظائف الدواوين والوظائف الإدارية وعرفوا بذوى

الأقلام ، وفئة العلماء والخطباء والقضاة ، وعرفوا بأرباب العمائم ، ثم فئة التجار، ثم عامة الناس .[١]
كما قام المقريزي بتصنيف سكان مصر إلى سبع فئات، وتشتمل تلك الفئات على فئة رجال الحكم من المماليك ، وفئة أثرياء التجار، ومتوسطوا الحال مثل الباعة كتجارالأقمشة وأصحاب الحوانيت في الأسواق، الذين يمكن أن يطلق عليهم إسم صغار الطبقة المتوسطة ، وفئة أهل الفلاحة ، والزرع من أهل القرى والريف ؛ وفئة رجال الدين والمعلمين وطلاب العلم ، وفيهم القضاة ، وكتاب المملكة ؛ ثم فئة أصحاب الحرف والصناعات المختلفة ؛ ثم الفقراء.[٢]
ويستشف من كلا التصنيفين أنه كانت أهم طبقات المجتمع المصرى فى ذلك الوقت ، هى طبقة الحكام من المماليك .
ولذلك فإنه يمكننا تقسيم المجتمع المصرى فى العصر المملوكى الى طبقتين رئيسيتين وهما:
الطبقة الخاصة بالحكام اوما يعرف بالطبقة العسكرية أو أرباب السيوف وتشتمل على الخليفة العباسى والسلطان والأمراء وكبار موظفى الدولة من نواب السلطنة ومساعدى السلطان والرتب العسكرية بمختلف درجاتها والطبقة الثانية وكانت تتألف من العامة أو الرعية، وكان يأتى على رأسها المعممين أو (أهل العمامة) ثم فئة التجار، ثم العوام ويقصد بهم العمال والصناع والباعة والمكاريين والفلاحين..وسائر الحرفيين .

أولا طبقة الحكام أو الطبقة العسكرية :وتشمل أهل الدولة من المماليك (السلطان-الأمراء-الجند)

إن التقسيم الطبقى السابق ذكره يتفق مع النظرية السياسية لحكم المماليك والتى تضع كل الفئات المدنية فى إطار إجتماعى واحد، وهو "الرعية" وذلك يتفق مع ما أشار إليه إبن خلدون تحت مسمى "دولة وعامة " أو "سلطان ورعية ".[٣] وتعنى هذه الورقة البحثية بتناول اهم أنماط أغطية الرأس التى شاع استخدامها مابين الخلافاء والسلاطين فى العصر المملوكى واهم سماتها وخصائصها وملابسات استخداماتها .

أ-أغطية الرأس الخاصة بالخليفة العباسي[٤] في العصر المملوكي:

١- العمامة : كانت عمامة الخليفة مدورة لها (عذبة) ، يتدلي طرفها خلف الظهر ويطلق عليه إسم "الرفرف" ويبلغ طوله قدمين (حوالى ٦٠سم) ، ويبلغ عرضه حوالى قدم واحدة وهو موصل من أعلي العمامة إلي أسفلها، فقد ظهر الخليفة "المستكفي"(٧٠٢-٧٤١م / ١٣٠٢-١٣٤٠م) في صحبة السلطان محمد بن قلاوون (٦٩٢-٦٩٣هـ/١٢٩٣-١٢٩٤م) ،(٦٩٧-٧٠٧هـ/١٢٩٨-١٣٠٨م)،(٧٠٨-٧٤٠هـ/١٣٠٩-١٣٤٠م) مرتدياً عمامة لها عذبة طويلة، كما إرتدي الخليفة "المستكفي" طرحة سوداء في حفل تنصيب السلطان محمد بن قلاوون [٥]، وكان الخليفة "المتوكل على الله الأول " (٧٦٣-٧٧٩هـ/١٣٦٢-١٣٧٧م)،(٧٩١-٨٠٨هـ/١٣٨٩-١٤٠٦م) يرتدي عمامة سوداء مطرزة في أثناء تتويج السلطان فرج بن برقوق (٨٠٧-٨١٤هـ/١٤٠٤-١٤١٢م) .
كما إرتدي الخليفة العباسى المستمسك بالله ابو الصبر يعقوب (٩٠٣-٩١٤هـ/ ١٤٩٨-١٥٠٩م) العمامة البغدادية[٦] في مناسبة تهنئته للسلطان قانصوه الغوري (٩٠٦-٩٢١هـ/ ١٥٠١-١٥١٦م) بمناسبة حلول شهر رمضان. كما ظهر الخليفة في موكب أول العام وأول رمضان، وكانت عمامته غير مذهبة توقيراً للصلاة، ووصفت بالمصادر التاريخية بالمنديل.[٧]
٢-الطيلسان :كما كان الخليفة يضع الطيلسان [٨] المقور.[٩] وقد كان بعض الخلفاء يجعلون جميع

ثيابهم من لون واحد فتكون الجبة، والسروال، والعمامة والطيلسان بلون واحد.[١٠]

٣- الطرحة : عندما كان يتم تفويض السلطان في السلطة من قبل الخليفة علي المسلمين. كان السلطان يذهب بموكب إلي الإيوان[١١]،ويجلس على التخت [١٢] في أعلي مكان[١٣]، ويجلس الخليفة علي الدرجة الثالثة من التخت وعليه خلعه خضراء، وعلي رأسه طرحة سوداء مرقومة [١٤] الطرف بالبياض[١٥]كما كان الخليفة يضع طرحة [١٦] سوداء بها زركشة بيضاء فوق عمامته التي لم تعنى المصادر بذكر لونها فى أغلب المواضع، ربما لأنه كان مصطلح على أن عمامة الخليفة العباسى سوداء اللون، فلم يأتى ذكر لونها، في حفل تتويج الملك المنصور أبي بكر بن محمد بن قلاوون سنة (٧٤٠-٧٤٢هـ / ١٣٤٠-١٣٤١م).[١٧]

ب- أغطية الرأس الخاصة بالسلطان :

من التقاليد الإجتماعية التي كانت مرتبطة بالخليفة العباسي وإنتقلت للسلطان هو تقليد منح الخلع[١٨]، فقد أصبح الخليفة ينعم عليه من السلطان بعد أن كان فيما قبل هو الذي يمنح الخلع. [١٩] وكان الخليفة بإعتباره خليفة المسلمين ، وولى الأمر يخلع على السلطان المملوكى خلعة "التقليد" أى تولى الحكم ، وكان أهم أجزاؤها "العمامة".

١- أغطية رأس السلطان فى حفلات التتويج وتقليد الحكم[٢٠]:

جرت العادة في عصر المماليك عند موت أحد السلاطين أن يحتفل بتتويج السلطان الجديد قبل الشروع في دفن السلطان الراحل[٢١]، وكان الإحتفال يتم بأن يركب السلطان والخليفة والوزير والأمراء والقضاة وكبار رجال الدولة بموكب حتى دار العدل بالقلعة[٢٢]، وعندما يتم الإجتماع يأتي السلطان من القصر الى الإيوان ثم يجلس السلطان علي الدرجة الأولي من التخت دون الخليفة فيقرأ الخليفة بعض الآيات القرآنية، ويلقي خطبة يوصي السلطان فيها بالرعية وبالعدل وبإقامة شعائر الإسلام، ثم يبايعه.[٢٣] ،وقد كان أول من ركب فى موكب لتقلده الحكم والسلطنة من الخليفة العباسى من سلاطين مصر بعد زوال الخلافة الفاطمية هو السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب(٥٦٩-٥٨٨هـ/ ١١٧٤-١١٩٣م)، وكان بيبرس البندقدارى (٦٥٧-٦٧٥هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م) أول من ركب بشعار السلطنة من المماليك، بينما كان الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٢-٦٩٣هـ/١٢٩٣-١٢٩٤م)،(٦٩٧-٧٠٧هـ/١٢٩٨-١٣٠٨م)،(٧٠٨-٧٤٠هـ/١٣٠٩-١٣٤٠م)هو أخر من ركب بشعار السلطنة وخلعة الخلافة والتقليد التى كانت تتألف من عمامة مدورة سوداء كرمزدينى لممثل الحكم من قبل الخليفة العباسى بالإضافة لحزام الوسط المتكون من منطقة مذهبة يعلق بها السيف البداوى وهو رمز الزعامة والقيادة الحربية والعسكرية[٢٤]، فقد وصف المقريزي الخلعة التي منحها الخليفة المستنصر بالله (٦٥٩-٦٦٠هـ/١٢٦١م) للسلطان ركن الدين بيبرس البندقدارى (٦٥٧-٦٧٥هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م) في حفل تتويجه، وتوليه العرش، بأنها كانت من جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب، وأن السلطان تقلد بسيف عربي[٢٥]، وقد ظل سلاطين مصر من المماليك بعد السلطان بيبرس يتبعون نفس النظام الذي كان متبع عند إعتلاء كل منهم العرش، وتقليد الخليفة لهم أمور البلاد، كما حدث عند تقليد الخليفة الواثق بالله ابوإسحاق (٧٣٦- ٧٤٢ هـ/ ١٣٤٠-١٣٤٢م) السلطان الملك المنصور سيف الدين أبى بكر بن الناصر محمد بن قلاوون (٧٤٠-٧٤١هـ/١٣٤٠-١٣٤١م) بعد مبايعته على الحكم عند مقتل أبيه.[٢٦]

وكان المعتاد من الخليفة أن يلبس السلطان بيده الخلعة المسماة:" الخلعة الخليفتي"، أو" السواد الخليفتي"، وهي عمامة سوداء مرقومة الطرف بالبياض(أى بها علامة مميزة من نقوش ذهبية تنفذ

على أرضية بيضاء، مدورة بعذبة ذهب مقدارها ذراع منسوجة من نسيج الذهب أي من "النسيج المذهب المزركش". [٢٧]

وفي عهد السلاطين المماليك من أولاد الناصرمحمد [٢٨] أدخلت تعديلات جوهرية على نظام موكب السلطنة، وأصبح أكثر روعة، وبهجة فضلا عما أحيط به من مظاهر الفخامة، والأبهة وقد وصف المقريزي هذا الموكب بأن السلطان كان يضع على رأسه عمامه سوداء مدورة.وكان التقليد يتم بحضور القضاة والخليفة، ويجلس الخليفة مع السلطان على التخت، ويقلد السلطان المملكة بحضورالقضاة، والأمراء". [٢٩]

كما أنه عند تقليد السلطان الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق السلطنة على يد الخليفة العباسى "المتوكل " على الله الأول " (٧٦٣-٧٧٩هـ/١٣٦٢-١٣٧٧م)،(٧٩١-٨٠٨هـ/١٣٨٩-١٤٠٦م) بحضور الخليفة وشيخ الإسلام سراج الدين البلقينى، والقضاة الأربعة، وأهل العلم، وأمراء الدولة بالحراقة، فقد جلس الخليفة فى صدر المكان على مقعد، ثم أتى الخليفة بخلعة سوداء وعمامة سوداء مرقومة فوقها طرحة سوداء مرقومة، ولبس السلطان فرج بن برقوق خلعة الخلافة المؤلفة من فرجية سوداء بتركيبة زركش وطراز زركش ،وعمامة سوداء أطرافها مرقومة ومنقوشة بالذهب[٣٠]، وحزام عريض وقد كانت جائزة تقليد السلطنة للخليفة ألف دينار مع قماش سكندرى.[٣١]

وبذلك نجد أن "شعار السلطنة الرسمي" كان عبارة عن عمامة سوداء و"جبة" سوداء مع حزام من شريط مذهب معلق به سيف بداوي[٣٢]، كما ذكر أنه كانت خلعة السلطنة للسلطان المؤيد شيخ ابن عبد الله المحمودى الظاهرى (٨١٤-٨٢٣هـ/١٤١٢-١٤٢١م) جبة سوداء بطرز زركش ،وعمامة سوداء وحمل يلبغا الناصرى على رأسه القبة والطير[٣٣]، وكان اللون الأسود، شارة الولاء للخلافة العباسية، التي إتخذت هذا اللون شعاراً لها منذ نشأتها، حتى نهاية الخلافة العباسية ونهاية حكم المماليك فى مصر (٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م).

وقد خصصت دار طراز مخصصة لعمل الطراز بالإسكندرية، وكان السلطان ينعم على أمراءه بالخلع المصنوعة فى دور الطراز، وهنا نجد أن هذا التقليد ماهو الا إستمرار لما كان من عادات خلفاء بني أمية، وبني العباس، أي أن ذلك كان من مظاهر تشبه السلطان بالخلفاء، ويعد إحدى وسائل إظهار السلطة المطلقة، وإقتباس دور الخليفة. [٣٤] وجدير بالذكر أن السلطان في حفل تنصيبه كان يرتدي ملابس وأغطية رأس خاصة برجل الدين، أي ليس لها طابع عسكري، وكان ذلك مقصوداً لإصباغ حكمه بالصبغة الشرعية كمفوض عن خليفة المسلمين بالحكم، وكانت العمامة تتألف من طراز لم يسبق لأى أميرمملوكى إرتداؤه قط ، لتمييزه . [٣٥]

٢-أغطية رأس السلطان أثناء المقابلات الرسمية:

كان السلطان خلال المقابلات الرسمية [٣٦] يجلس تحت مظلة مطرزة بخيوط من الذهب، ويصف فيليتشي برانكاتشي الفلورنسى Felice Brankachy الذي حظى بمقابلة السلطان برسباى [٣٧] سنة (٨٢٥هـ / ١٤٢٢ م) طقوس مقابلة السفراء فى بلاط السلطان المملوكى وكيف إنعكس ذلك على تنوع الملابس وأغطية الرأس الخاصة بالسلطان والأمراء المماليك، والتى يذكر "برانكاتشى" إنها كانت تتمتع بالفخامة والتنوع ،وأيضا وصف لنا ابن إياس في كتابه "بدائع الزهور في وقائع الدهور" مقابلة السلطان "الغوري"(٩٠٦-٩٢١هـ/١٥٠١-١٥١٦م) لسفراء البندقية برئاسة دومينكو تريفيزانو Domenico Trevizano حيث وصلت البعثة إلى القاهرة محملة بالهدايا، وإستقبلها السلطان بالحفاوة، حيث كان يوم مهيب وزين باب الزرد خانه بالزينة والسلاح، وكانت الهدايا محمولة على حمل مائة حمال، ما بين أواني بللورية وجوخ

ومخمل وأثواب مخملية وشقق من الحرير الأطلس[٣٨] وهناك لوحة تمثل إستقبال سفراء البندقية بدمشق محفوظة بمتحف اللوفر بباريس توضح شكل مراسم الإستقبال الرسمية والملابس الرسمية وأغطية الرأس وألوانها وأحجامها فى العصر المملوكى فى مصر والشام لوحات (٢،١)، كما يتضح باللوحة(١) او (٢) مدى إختلاف عمامة الحاكم المملوكى الموضح باللوحة والذى ربما كان هو السلطان الغورى نفسه أو نائبه على الشام ،عن غطاء رأس أى من الأشخاص الموجودين باللوحة من حيث الشكل والحجم والتى تسمي التخفيفة او الناعورة ومنها ما كان ذو قرنين لوحة (٣)، و قد تكون لها أكثر من قرنين، وتكون في مقام التاج[٣٩].

وهناك شكل أخر للناعورة من النمط ذو الأربعة قرون يرجح نسبتها أيضا للسلطان الغورى وقد ظهرت أشكال من التخافيف الكبرى ضمن تصاوير الفنانين الأوروبيين وبخاصة من مدرسة التصوير فى البندقية فيما عرف ب The Oriental "Mode" فى مابين القرنين (٩-١٠هـ/ ١٤-١٥م) وقد جاءت مجموعة تلك اللوحات تعبر عن المجتمع المصرى والسكندرى فى أغلب اللوحات فى مصر فى العصر المملوكى (٦٤٨- ٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، ولكن فى ظل إطار موضوع الصورة الدينى المستمد من الكتاب المقدس(كتب العهد الجديد والتبشير بالمسيحية وقصص الشهداء والقديسين)، وهو أحد أنماط التصوير التى شاعت فى القرون الوسطى حيث لجأ كثير من المصورين الأوروبيين لتصوير موضوعات دينية مسيحية ولكن فى صورة لمجتمعات شرقية إسلامية فيما إصطلح على تسميته (الحالة المملوكية - The Mamluk mode)، والتى إنتشرت فى لوحات التصوير فى فينيسيا فى نهايات القرن (٩هـ/١٥م) وبدايات القرن (١٠هـ/١٦م) وعلى وجه التحديد ما بين عامى(١٤٩٠-١٥٢٠م) حيث إختار الفنانين الإيطاليين من فينيسيا تصوير لوحاتهم بإستخدام شخوص ذات سحن وملابس مملوكية .وقد إستمر إنتهاجهم لذلك فى تصوير المجتمع المصرى ولكن بأزياء وأغطية رأس عثمانية فى القرون التالية (١٠-١٢هـ./ ١٦-١٨م). [٤٠]

وقد كان مألوفا فى ذلك الوقت رؤية أشخاص من كلا الدولتين المملوكية والعثمانية فى البندقية (فينيسيا) بسبب التجارة المتبادلة ما بين البندقية وكلا الدولتين .كما أنه ما بين عامى(١٤٩٠-١٥٢٠م) تم إستقبال واحد اً وثلاثين سفير اً بقصر الدوق بالبندقية، وكان منهم الشيخ محمد بن محفوظ الذى قدم كسفير اً للسلطان المملوكى فى عام٨٨١هـ/ ١٤٧٦م، كما قدم الترجمان عبد الله بن تغرى بردى فى الفترة من (سبتمبر ٩١١هـ/١٥٠٥م-الى يوليو عام ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)، وكان يصطحب معه مملوك ظل بالبندقية وعاد للمسيحية وإلتحق بقوات البندقية العسكرية.

كما ذكرت بعض المصادر أنه منذ نهاية القرن (٩هـ/١٥م) كانت صناعة الطنافس "السجاجيد" المملوكية الطراز تصنع بالبندقية بواسطة صانع عرف باسم شعبان القاهرى وسمى بالمصادر الإيطالية («Sabadino tapeziero»)، والذى ذاع صيته وكان من أمهر الصناع فى حرفته، ومن اللوحات التى توضح ذلك اللوحات (٥،٦).[٤١]

٣-أغطية الرأس المميزة للسلاطين بحسب إختلاف الموكب:

لقد تعددت مواكب السلاطين [٤٢]، والأمراء في العصر المملوكي، ويقصد بالمواكب السلطانية هو خروج السلطان في موكب رسمي، وقد إرتدى ومن معه أفخم الزى، وأن يحملوا شعارات تدل عليهم[٤٣]، وكان السلطان يضع علي رأسه عمامة من الحرير الأسود تتدلي عذبتها علي كتفيه كشرائط العلم، وفي بعض الأحيان كانت ترفع علي رأسه المظلة الحرير الصفراء، شكل لوحة (٧) التي كان يعلو قمتها طائرصغير صنع من فضة، وفي بعض الأحيان كرة ذهبية فوقها طير من فضة مذهبة ، وكان يحملها

أحد كبار الأمراء. ثم يأتي خلف السلطان الأوجاقية، وهم الذين يسيرون خيل السلطان باليد المسماة الجنائب[٤٤]، وذلك في مناسبات معلومة، ومختلفة أهمها إعتلاء السلطان عرش السلطنة.[٤٥]

وكان السلطان أثناء المواكب السلطانية يرتدي "زى أميرعظيم" وهو رداء مؤلف من كاملية من المخمل الأحمر يحيطها فراء السمور، مع قلنسوة او كلفتاة ، و في بعض الأحيان كان يرتدي عمامة صغيرة يطلق عليها إسم التخفيفة الصغيرة [٤٦].ومنها التخفيفة الصغيرة المدورة لوحة (٤) ، ومنها التخفيفة الصغيرة المملسة ومن هذه المواكب لوحة (٥) " :

موكب "عيد الأضحى" وموكب "ليلة عيد الفطر" وموكب "يوم عيد الفطر" ومواكب "السرحات" وهى مواكب خروج السلطان فى أيام الصيد في فصل الربيع أربع مرات، وموكب "الريدانية" وذلك عند لبس السلطان الصوف بالشتاء لتغيير اللباس السلطانى عند تغير الموسم المناخى بقدوم الشتاء، وهو يتم في السنة مرة واحدة، وموكب "سرياقوس"[٤٧]، ومواكب "دوران المحمل" .وكان غطاء رأس السلطان يتغير بحسب نوع المناسبة والموكب كالأتى :

-مواكب العيدين:

يكون دخول المدينة يوم العيد والسلطان يرتدى "زى أميرعظيم" مع قلنسوة او كلفتاة ويزيد علي ذلك برفع المظلة علي رأسه، وهي الجترولكن في بعض الأحيان لم يلتزم السلطان بتلك التقاليد والمراسم مثال؛ "السلطان قايتباي" الذي كان يركب في المواكب، وعليه ملابس صوفية وعلى رأسه تخفيفة صغيرة لها شال من الصوف الأبيض، وكان هذا علي ما يبدو نوع من الزهد، وتأثر بالمتصوفة الذي قربهم إليه كثيراً.[٤٨]

مواكب شهر رمضان :

ومما ذكر من الحوادث انه حدث في أواخر شهر مضان سنة ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م، أن ذهب السلطان الظاهر قانصوه الأشرفي (٩٠٣-٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م)، ليرأس مأدبة الإفطار فى الإيوان الكبير في عيد الفطر، فإمتطي صهوة فرس أبيض يغطيه سرج أبيض فضي، بينما إرتدي ملابس من الحرير الأبيض، وغطاء رأس وصفه ابن اياس بأنه كان غطاء رأس من نوع الكلفتاة، ؛ وكان تحتها "قبع" أى طاقية وكلاهما كانا من الصوف الأبيض، وكان ذلك غير مألوف، وتشأم الناس من ملابسه البيضاء، ثم حدث فعلاً أن عزل السلطان بعد ذلك بقليل[٤٩]، ولعل ذلك التشاؤم كان نتيجة أنه كان من عادة سلاطين المماليك أن يرتدوا اللون الأبيض كلون حداد[٥٠] وحزن.[٥١]

أغطية الرأس فى المواكب الرياضية[٥٢]:

إن الذي دفع بالسلاطين إلى تنظيم مواكب رياضية رسمية هو نزولهم من قلعة الجبل للعب الكرة بميدان القبق وعادة كان السلطان المملوكى يركب لذلك بعد وفاء النيل ثلاثة مواكب متتالية فى كل سبت ، وكان موكب الرياضة يشبه الموكب السلطاني فيما عدا بعض الإختلافات البسيطة فكان السلطان يخرج في موكب كامل فيما عدا المظلة السلطانية [٥٣]، وربما كان ذلك دلالة على الإنطلاق وعدم التقيد بالشكل الرسمي الكامل للموكب السلطاني، وفي يوم الأحد ٢٩ شوال ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠م لعب السلطان قايتباى بالكرة مع الأمير جانى بك حبيب فوقعت عمامة السلطان من فوق رأسه إلى الأرض، وإنكشفت رأسه، وذلك كان يعتبر أحد ضروب الإهانة، يقول ابن الصيرفي عن حالة السلطان عندئذ "إحتد السلطان وتسودن " أى إنقلب مزاجة إلى سواد.ويذكر ابن الصيرفى حادثة مشابهة حدثت بعد تلك الحادثة بأيام، أن لعب السلطان بالكرة على العادة فتعثر بالجواد ووقع عن ظهره وسقط شاشه

عن رأسه، وعندها نزل جميع الأمراء عن خيولهم، لمساعدة السلطان .[٥٤] وفى ما سبق إشارة لما كان عليه الوضع فى أوقات الترفيه مثل لعب الكرة بأنه كان ضرورى أن يضع السلطان غطاء رأسه وكذلك أمراؤه ،وإن حدث وسقط غطاء رأسه كان ذلك يسبب تعكر صفو السلطان لما فى ذلك من إهانة له ولمكانته .

٤ ـ تغير أغطية الرأس عند تغير المواسم والفصول المناخية:

كانت بداية فصول السنة تتميز بإستعراض خاص، وكان الزى يتغير بشكل رسمي من جانب السلطان، فعند حلول فصل الصيف بين الحادي عشر، والسادس والعشرين من شهر مايو تقريبا، كان السلطان يرتدي ملابسه البيضاء، ويفتتح موسم لعبة البولو (الكرة و الصولجان)، وهو يلبس البياض (الملابس البيضاء اللون) ويشمل ذلك غطاء الرأس خاصته وعلى الأغلب كانت تتبع ذلك فى اللون الأبيض القبة او المظلة السلطانية [٥٥]،وعند بداية فصل الشتاء، بين السادس، والتاسع والعشرين من شهر نوفمبر، جرت العادة أن يخلع السلطان ملابسه الصيفية، ويرتدي الملابس الصوفية [٥٦] وكان يتبع ذلك أيضا غطاء الرأس الخاص بالسلطان والذى كان يصنع من صوف الجوخ وتلف حوله عمامة، وأحيانا كان السلطان يضع على رأسه غطاء الرأس ذو اللون الأبيض فى الشتاء فهو اللون المفضل فى الصيف ولكن لم يكن هناك مانع من لبسه فى الشتاء، ومن أمثلة ذلك أنه حدث عندما تولي السلطان محمد بن قلاوون الملك للمرة الثالثة في(شعبان ٧٠٩هـ/ يناير١٣١٠م) وكان ذلك فى فصل الشتاء، وأراد أن يظهر بالقوة، وشدة البأس، فظهر في دمشق وهو يرتدي قباء أبيض وعمامة بيضاء[٥٧]. وفى سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) خلع السلطان جقمق غطاء رأسه الصوف وإعتم بالقماش الأبيض وتبعه فى ذلك أمراؤه.[٥٨] (في أول شهر جمادى الأول ٨٧٢ هـ/١٤٦٧م) لبس السلطان قايتباى القماش الصوف المعد لبسه لفصل الشتاء وخلع على أمراء الألوف الفوقانيات الصوف ، فى إشارة لأحد التقاليد المملوكية في إرتداء الزى، وهى أن ينعم السلطان على كبار الأمراء ، من الأمراء الألوف، بالفوقانيات الصوف زياً لموسم الشتاء، ثم ينعم السلطان بجبته أو الفوقانى الذى يلبسه لرأس النوبة، أى كبير الحراس ثم ينتقل كل جمعة لمن هو دونه في الرتبة إلى أن ينتهى فصل الشتاء. [٥٩]وعلى سبيل المثال فقد ذكرت المصادر أن (في يوم الاثنين ٢٦ شوال ٨٧٢ هـ/١٤٦٧م) لبس السلطان قايتباى القماش الأبيض المعد لبسه للصيف على العادة في كل سنة، من غير موكب، وهذا بخلاف العادة لأنه لا يلبس السلطان ذلك إلا في يوم الجمعة عند دخوله إلى الصلاة بموكب عظيم، ويظهر أن السلطان لم يلتزم بذلك حين خرج عن التقاليد المملوكية وإرتدي زى الصيف يوم الإثنين وبدون موكب. [٦٠] وفي يوم الجمعة ١٢جمادى الأولى ٨٧٣ هـ/١٤٦٨م) لبس السلطان القماش والصوف الملون المعد لبسه للشتاء في كل سنة عند دخوله لصلاة الجمعة . وتأخر عن العادة أكثر من عشرة أيام أى كان ينبغى أن يرتديه في أول جمادى الأولى كما حدث في السنة الماضية. (وفي يوم الجمعة ٢٩ جمادى الأولى ٨٧٥ هـ/١٤٧٠م) لبس السلطان الصوف الملون، وألبسه لأمراء الألوف بعد صلاة الجمعة . وقد لبس السلطان قايتباى القماش البعلبكي المعد لبسه للصيف قبل عادته بثمانية أيام، ويبدو أن السلطان كان يأخذ بالتقويم القبطي في إرتداء لباس الشتاء والصيف، فكان يرتدي زى الشتاء في شهر هاتور ويرتدى زى الصيف في برموده وبشنس. وفى العام التالى، لبس السلطان القماش الأبيض المعد لبسه للصيف قبل صلاة الجمعة وسبق العادة بخمسة أيام. [٦١]

وكانت أغطية الرأس فى الشتاء تأخذ الألوان القاتمة على الأغلب، ولكن الأبيض لم يكن لوناً مقصوراً

علي ملابس السلطان الصيفية وحدها، فقد ذكرت المصادر التاريخية أن السلطان الظاهر قانصوه الغورى (٩٠٦-٩٢١هـ/١٥٠١-١٥١٦م)، في إحدى الأعوام في عيد الفطر قد خلع ملابسه الصوفية، وذهب إلي الصلاة وهو يضع طاقية الكلفتاة المصنوعة من الصوف الأبيض، حتى جواده وسرجه الفضي كان لونهما أبيض.

أغطية رأس السلاطين فى مواقف إجتماعية مختلفة

وتذكر بعض المصادر عن شيوع فكرة التشاؤم عند سقوط عمامة السلطان بوقوع نذير شؤم للسلطان او للبلاد، مثل ما ذكره ابن الصيرفى أنه (فى ليلة الأحد ١١محرم ٨٧٦هـ/١٤٧١م) ركب السلطان قايتباى من قلعة الجبل وتوجه إلى شبين القناطر وفى صحبته الأتابك أزبك وبقية الأمراء . وفي الطريق وثب فرس السلطان على فرس الأمير الكبير أزبك فأسقط عمامته، فإلتفت ليأخذها فضرب فرسه، فجاءت الضربة في ساق السلطان، فتجلد لها وكتمها، ولكن لما وصل السلطان إلى شبين قوى عليه الألم، فطلبوا له المجبرين والمزينين والمحفة، أى الأطباء والإسعاف، ورجع السلطان إلى القلعة يوم الاثنين.[٦٢]

وقد ذكر أنه في يوم الجمعة ٢٨ صفر ٨٧٦هـ/١٤٧١م مرض السلطان قايتباى، وأصابه برد، بسبب أنه نزع الفروة أى غطاء رأسه ذو الفراء المبطن وربما قصد به الشرابوش او القبع، وصار بالجوخة ويقصد بها غطاء رأس من قبعة او طاقية خفيفة ضحلة العمق مصنوعة من صوف الجوخ، حيث إرتبط كشف الرأس من غطائه بجلب المرض.[٦٣]

كما كان يحدث أحيانا نظر اً لكثرة الصراعات التى شاعت بالعصر المملوكى على تولى السلطة أن يحدث خلع للسلطان او قتله او سجنه على يد بعض الأمراء الذين يتفقوا على إزاحته عن الحكم فى مقابل وصول أحدهم للحكم، وقد ذكرت لنا المصادر بعض من الحوادث التى تدل على هروب بعض السلاطين من يد أمرائهم خشية البطش بهم عن طريق التخفى فى زى وأغطية رأس النساء لينجو بحياته ، ومن ذلك ما ذكره ابن اياس من حوادث عام(٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م) عندما إستولى الأمير طومانباى على مدرسة السلطان حسن ، وهاجم مقر السلطان الظاهر قانصوة بالقلعة حتى تشتت حرس السلطان وخاف أن يقبض عليه ويقتل فلجأ الى بيوت حريمه وتزيا بزى النساء وكشف عن رأسه وتزير وتنقب "وهما من سمات لبس المرأة بأن تضع على رأسها أغطية للرأس والبدن من الإزار والنقاب الذى يغطى الرأس والوجه ،وإستطاع بذلك أن يخرج من القلعة ولم يرد عنه خبر بعد ذلك .[٦٤]

وكان يحدث أن يخرج السلطان وبصحبته الخليفة والقضاة الأربعة وسائر العلماء والصلحاء والزهاد للدعاء عند إشتداد البلاء بإنتشار الأوبئة والأمراض والغلاء، ومن أحداث ذلك عام (٨٢٢هـ/١٤١٩م) حيث خرج السلطان المؤيد شيخ بصحبة موكب من الخليفة ورجال الدين وكان يلبس زيا ذو صبغة دينية خالية من البهرجة والفخامة والزينة حيث ظهر زي السلطان وغطاء رأسه متناسب وصعوبة الظروف التى تمر بها البلاد من مرض ووفيات كثر، فكان يضع على رأسه عمامة صغيرة لها عذبة مرخاة كرجال الدين، وكان يضع على كتفه مئزر صوف باللون الأبيض كرداء الصوفية، وسار الناس أمامه والمصاحف تعلو رؤوس الناس، حتى اليهود والنصارى خرجوا وكانوا يحملون كتبهم المقدسة للدعاء .[٦٥] وحدث أن خرج السلطان المؤيد مع الناس للإستسقاء فى سنة(٨٢٣هـ/١٤٢٠م) وكان لابسا جبة من صوف أبيض، وعلى رأسه مئزر أبيض، ملفوف بعمامة صغيرة لها عذبة مرخاة .[٦٦] وقد لعبت ألآت الملك دوراً رئيسياً في مواكب سلاطين المماليك، ويقصد بها كل ما يستعمل من أجل إظهار، الأبهة في المواكب، وكان يطلق عليها

أحياناً "شعائر المملكة"، ومن أهم هذه الآلات والتى لها علاقة بأغطية الرأس.

الكراتة: وهي تلبس في المواكب وهي عبارة عن خرقة من الحرير الموسيلين "الموصلي"[٦٧] ملفوفة بقدر ثلث ذراع، وتكون مزخرفة، وتثبت من جهة اليسار في لفة العمامة "الشاش"[٦٨] وتكون سوداء من غير جواهر، وتكون موضوعة ما بين العمامة والطاقية فهي تكون أشبه بعذبة .[٦٩]

كما كانت من أغطية الرأس التى وضعها السلاطين أيضا التخفيفة المملسة "، وكانت تلف حول قلنسوة وتكون من قماش أملس كالخز وأنواع من نسيج الحرير المختلفة ويتم طيها على الرأس بشكل بسيط يظهر الكثير من الثنيات.كما كانت "الطاقية " من أغطية رأس السلاطين وتجمع "طواق" فقد لبسها سلاطين الجراكسة وكانت تصنع عادة من ألوان مختلفة، ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيرها من الألوان ، وكان إرتفاعها عادة يبلغ سدس ذراع تقريباً اى حوالى (٨،٦ سم تقريبا) وكان أعلاها ينتهى بقمة إما مدورة وإما مسطحة . [٧٠]، وفي عصر السلطان فرج بن برقوق تغيرت الموضة وعرفت الطاقية باسم "الجركسية" وأصبحت عظيمة الإرتفاع، وكان يبلغ طولها حوالي ثلثي ذراع (٣٤ سم تقريبا)، عندئذ حدث تغير بسيط، في الجزء الأعلى فصنع غالباً علي هيئة قبة صغيرة، كثر فيها الحشو بمادة الورق، وزينت بفراء القندس بعرض يبلغ ثمن ذراع تقريباً (٦،٥ سم تقريبا)، بحيث تصير الزخرفة بشكل دائري موازي لجبهة الرجل وأعلي عنقه ،وأصبحوا يرتدونها بغير عمامة "شاش" وبين سنتي(٨٨٦ - ٩٠٦هـ/ ١٤٨١-١٥٠٧م) ضاقت الطاقية عند القاعدة أكثرمن القمة وصنعت من لونين، فأحياناً يكون الجزء الأسفل منها أخضر اللون والأعلي أسود، وهي مصورة فوق رأس الأمراء والوزراء المماليك في صورة إستقبال سفير البندقية المحفوظة في متحف اللوفر لوحة (١) ولقد أصبحت الطاقية الجركسية من زي الأمراء الرسمي والمفضل، فقد كان يرتديها الأمير قانصوه بن طراباي، وذلك عندما كان دوادار ثاني، وهي كوفية مفراه بفراء القندس، كما حدث في سنة (٩٠٦هـ / ١٥٠٠م) ان لبس جماعة من المماليك يقدروا بنحو مائة مملوك كوافي (طواقى جركسية) بفراء القندس. ولم أستطع الوصول لمثال او تصويرة بأحد المخطوطات تشير لسلطان مملوكى وهو يضع الطاقية الجركسية ، وما وصلت إليه من أمثلة كانت جميعها تخص الأمراء المماليك بشكل عام . وعثرت الباحثة على مجموعة من الطواقى الضحلة تعود لصناعة مصر فى العصر المملوكى ضمن مجموعة متحف فيكتوريا والبرت بلندن ومنها عدة قطع إتضح أنها كانت مما يخص سلاطين المماليك نظرا لطريقة صنعها وشريط الطراز المقصب عليها وأيضا وجود القاب السلاطين المماليك وعبارات الدعاء لهم فى صورة شرائط من الكتابات التى تزخرف تلك الطواقى، وقد كان مألوفا أن يتم نقش إسم السلطان علي ما ينسج، وكان ذلك من رسوم، وآلآت الملك، كما كانت منسوجات الطراز يتم ترقيمها أى وضع إسم السلطان وألقابه عليها، بإتخاذ نوع من النسيج من الحرير أو الذهب بلون مخالف للون القماش لتصير الثياب والطرز السلطانية مميزة عن غيرها ومن الأمثلة الدالة على ذلك المجموعة الموجودة بمتحف فيكتوريا وألبرت من طواقى والتى وجد عليها عبارات تحمل ألقاب السلطان وأدعية له ضمن شريط كتابى مثل ما جاء ضمن الزخارف فى الطواقى الموضحة باللوحات ومن تلك الطواقى الخاصة بسلاطين المماليك لوحات (٨،٧،٦).

لوحة (١) تخافيف كبرى ذات قرون ، وتخافيف مدورة ومملسة ، وعمامات متعددة الطيات وطواقى جركسية وشرابوش وقلانس ملفوف حولها شاش عمائم ضمن تصويرة توضح إستقبال سفراء البندقية فى مدينة دمشق بالمسجد الأموى عام ٩١٦هـ / ١٥١١م.(سبق نشرها)

After: Albricht .F. Sultans with horns، the political significance of headgear in the Mamluk Empire, Mamluk Studies Review, XII-٢, ٢٠٠٨, p.٩٠, fig ٨.[(١)]

لوحة زيتية (Oil Painting) مرسومة بألوان الزيت على الكانافا تم رسمها بالبندقية (فينيسيا بإيطاليا) من رسم فنان غير معروف (من مدرسة الفنان جنتلى بللينى [(٢)]، المكان و التاريخ : فينيسا (البندقية)، ٩١٦هـ/ ١٥١١م ، مكان الحفظ: متحف اللوفر بباريس – تحت رقم ١٠٠ وتوجد نسخة أخرى بمتحف المتروبوليتان

لوحة (٢) أغطية رأس متنوعة من شرابوش وطواقى جركسية ، وعمامات وتخافيف مملسة ومدورة وعمامات ذات طيات دائرية فى تصويرة تصور القبض على القديس مرقص بالاسكندرية

After: Tahera H. Tajbhai, Cuny Hunter College, A Fearsome Beauty" Material and Cultural Exchange between Venice and the Islamic Near East , "City University of New York, CUNY Academic Works, ٢٠١٦, fig ٣١, p.٨٧.

---

(١) http://mamluk.uchicago.edu/MamlukStudiesReview_XII-٢_٢٠٠٨.pdf.pp.٧١-٩٤ p. ٩٠, fig.٨, © ٢٠٠٨, ٢٠١١ middle East Documentation Center, the University of hicago. Metropolitan Museum of Art, Venice and the Islamic World ٨٢٨ – ١٧٩٧, Yale University Press, ٢٠٠٦. Cat ٢٩.

(٢) أبعاد اللوحة ١٧٥× ٢٠١ سم

المكان والتاريخ : فينيسيا "البندقية" حوالى مابين عامى ٩٠٥-٩٣٤هـ/ ١٤٩٩-١٥٢٧م.

مكان الحفظ: توجد نسخة بمتحف المتروبوليتان وأخرى بمتحف لايشتينشتاين بفيينا.

المصدر : كانت ضمن الارث الفنى لعائلة Giovanni Mansueti -، عمل الفنان الايطالى Liechtenstein Museum in Vienna.[٣] Bevilacqua family بالنمسا.

لوحة(٣) الناعورة ذات القرنان تغطى رأس السلطان الغورى من مخطوط تصاوير شخصية يسمى " Elogia virorum bellica virtute illustrium, " الصادر فى مدينة بازل عام ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م(سبق نشرها)

After: Paolo Giovio, Elogia virorum bellica virtute illustrium, Bazle, ١٥٧٥, p.٢٢٢.

لوحة من نوع التصاوير الشخصية Portrait تعبر عن السلطان الغورى .

المكان والتاريخ : مدينة بازل ، ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م ،مكان الحفظ: مكتبة جامعة كامبريدج بلندن ضمن مخطوط رقم: The Library of University of Cambridge London٢٢٥

عمل : قام برسمها " Paolo Giovio" ، وأعاد رسمها بنحتها على قطع خشبية الفنان توبيا شتيمر (١٥٨٤) Tobias Stimmer

[٣] Metropolitan Museum of Art, Venice and the Islamic World ٨٢٨ – ١٧٩٧, Yale University Press, ٢٠٠٦. Cat ٢٧.

لوحة (٤) التخفيفة الصغرى المدورة تغطى رأس السلطان محمد بن قايتباى ودوادار دولته و عمامة تغطى رأس إحدى كبار رجال دولته من الأمراء المماليك (تنشر لأول مرة)

After: Arnold von Harff, Die Pilgerfahrt des Ritters Arnold von Harff von Cöln durch Italien, Syrien, Aegypten, Arabien, Aethiopien, Nubien, Palästina, die Türkei, Frankreich und Spanien, wie er sie in den Jahren ١٤٩٦ bis ١٤٩٩ vollendet, beschrieben und durch Zeichnungen erläutert hat, ed. Eberhard von Groote ,Hildesheim, Olms, ٢٠٠٤, p. ٩٠

لوحة داخل مخطوط يسمى رحلة أرنولد فون هارف للحج بالأماكن المقدسة بالشرق، و المخطوط مؤرخ بالقرن (٩هـ/ ١٥م)

المكان والتاريخ : مدينة كولن Cöln بألمانيا ، (٩٠٢-٩٠٥هـ / ١٤٩٦-١٤٩٩م)

قام بخط المخطوط وعمل الرسوم : أرنولد فون هارف

مكان الحفظ :مكتبة بودلين بأكسفورد تحت رقم : ٩٧٢ Bodleian Library, MS. Bodl. ٩٧٢. An account of Arnold Von Harff's travels in ١٤٩٦-١٤٩٩ Produced in ١٥٥٤, Oxford.

لوحة (٥) تخفيفة مملسة تغطى رأس (طومان باى) من مخطوط البوم تصاوير شخصية

After: Fuess, Sultans with horns, Fig ١٠, P.٩٢.؛ Jean Jacques Boissard, Abbildungender Türckischen Kayser und Persischen Fürsten/so wol auch anderer Helden und Heldinnen: von dem Osman/biß auf den andern Mahomet, Auß den Metallen/in welchen sie abgebilde.Franckfurt, ١٦٤٨, Fig. ٢١.

لوحة من ألبوم تصاوير شخصية ضمن مخطوط تم خطه باللغة الألمانية.

المكان والتاريخ : فرانكفورت بألمانيا ، سنة ١٠٥٨ه/ ١٦٤٨م
مكان الحفظ: ضمن مخطوط مصور (على الموقع الالكترونى للمكتبة هيرتسوج أغسطس Bibliothek Wolfenbüttel) [٤]

لوحة (٦) طاقية من الحرير (لوحة تنشر لأول مرة)

After: Cleveland museum of Art # ١٩٨٥, ٥ ؛http://www.clevelandart.org/art/١٩٨٥,٥.accessed ١٨-١٢-٢٠١٦ ١:٠٠ am

طاقية من الحرير من الحرير الصينى تحمل شريط من كتابات وعبارات دعائية باسم سلطان مملوكى ملقب ب"الناصر"
المكان والتاريخ : مصر ، تعود للعصر المملوكى ،قرن ٨ه/ ١٤م .
مكان الحفظ: محفوظة بمتحف كليفلاند للفنون تحت رقم السجل : ١٩٨٥,٥ . مصنوعة من الحرير الصينى من نسيج مبطن الطبقات .

---

[٤] Jean Jacques Boissard, Abbildungen der Türckischen Kayser und Persischen Fürsten/so wol auch anderer Helden und Heldinnen: von dem Osman/biß auf den andern, Franckfurt, ١٦٤٨, figure ٢١, (There exists as well an edition from ١٥٩٦, Frankfurt, but the images are not as well preserved,http://diglib.hab.de/drucke/١٨٠-٢-hist-٢s/start.htm accessed ٨-١-٢٠١٧- ٩:٠٠ am.

لوحة (٧) طاقية من الحرير

After: Ruiha Smalley Late Antique and Medieval headwear from Egypt in the Victoria and Albert Museum , British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan ,٢١ ,٢٠١٤, ٨١–١٠١, P.٩٥,FIg.٨.

طاقية من الحرير الصينى [٥]، المكان والتاريخ: مصر او سوريا ، العصر المملوكى القرن (٩هـ /١٥ م) ، مكان الحفظ : محفوظة بمتحف فيكتوريا والبرت بالمملكة المتحدة ، رقم سجل : ١٠٩٣-١٩٠٠ V&A

لوحة (٨) طاقيتان من الحرير الصينى (سبق نشرهما)

After: Smalley, Late Antique and Medieval headwear from Egypt, P.٩٤, Fig.٦.

طاقيتان من الحرير الصينى تحملان شريط ي الطراز حمل عبارات دعائية باسم سلطان مملوكى ملقب ب"الناصر"

المكان والتاريخ : مصر او سوريا، تعود للعصر المملوكى القرن (٩هـ / ١٥م).

مكان الحفظ: محفوظتان بمتحف فيكتوريا والبرت بلندن ، رقم سجل: (١٩٠٠ -١٠٩٢ V&A)and(١٨٩٨-٧٠٢ V&A)

---

[٥] أبعادها: ١٧، ٢ سم فى العرض، والقطر: ١٢،٧ سم.

http://mamluk.uchicago.edu/MamlukStudiesReview_XII-٢_٢٠٠٨.pdf.pp.٧١-٩٤. Accessed ١١-٣-٢٠١٥ ١١:٣٥ pm.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الصيرفى (على بن داوود بن ابراهيم الخطيب الجوهرى ت. ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م ،إنباء الهصر بأبناء العصر ،المكتبة الوطنية بباريس،د.ت.

٢. ابن اياس(أبو البركات محمد بن أحمد بن اياس الحنفى ٨٥٢-٩٣٠هـ/ ١٤٤٨-١٥٢٣م)، بدائع الزهورفى وقائع الدهور، ج٤، تح.محمد مصطفى، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.

٣. إبن تغرى بردى (جمال الدين ابو المحاسن بن يوسف الأتابكي ت .٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، تح. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٤. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ٧٣٢-٨٠٨هـ/ ١٣٣١-١٤٠٥م) ، مقدمة ابن خلدون، تح.على عبد الواحد وافى ، القاهرة ، دار نهضة مصر، ط٧، ج٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م.

٥. ابن منظور(أبي الفضائل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصارى ت. ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، معجم لسان العرب، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج ٤.

٦. السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت. ٩٠٢هـ/.١٤٩٦م) ، التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية ،القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

٧. الصيرفى (الخطيب الجوهرى على بن داوود ت.٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ،٤أجزاء، تح.حسن حبشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م،ج٥.

٨. العمري (ابن فضل الله شهاب الدين ت.٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، ت.كامل سلمان الجبورى، مهدى النجم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م،ج٣.

٩. القلقشندي (الشيخ أبي العباس أحمد ت٨٢٠هـ/١٤١٨م)، المختار من التراث العربي من كتاب صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، ١٤جزء، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣،ج ٤، ص٢٣٣.

١٠. المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على ت.٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، تح. كرم حلمى فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م ، ج٢

١١. المقريزى(تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تح.محمد زينهم، مديحة الشرقاوى، مكتبة مدبولى، ط١، ج٣،القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٢. المقريزي (تقي الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر العبيدي ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج٤، منشورات محمد على بيضون، دارالكتب العلمية، بيروت،لبنان،، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ط١.

١٣. ا مايرر، الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتى، مراجعة وتقديم.عبد الرحمن فهمى محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

١٤. إبراهيم ماضي، زى أمراء المماليك في مصر والشام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٥. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ،١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م

١٦. تحية كامل حسين، الأزياء المصرية من الفراعنة حتى عصر محمد على، دار المعارف، القاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٧. ثناء بلال، الملابس في العصرين القبطي والإسلامي، دار النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٣- ١٤٠٤هـ/١٩٨٢-١٩٨٣م .

١٨. جاستون فييت ، القاهرة مدينة الفن والتجارة، تج. مصطفى العبادى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، مكتبة لبنان ،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

١٩. سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري فى عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢٠. سمية حسن محمد إبراهيم، العادات المصرية القديمة في العصر الإسلامي، مكتبة غريب،١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٢١. سيد محمد السيد ، مصر في العصرالعثماني في القرن ١٦ دراسة وثائقية في النظم الإدارية والقضائية والمالية والعسكرية، ط١، مكتبة مدبولى، القاهرة،١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

٢٢. عبد المنعم ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، دراسة شاملة للنظم السياسية،الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

٢٣. على ابراهيم حسن، تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م،

٢٤. محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصرالمملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٥. محمود سيد عبد الله، مدافن حكام مصر الاسلامية بمدينة القاهرة دراسة أثرية سياحية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،٢٠٠٤م

٢٦. وليم مايرر، تاريخ دولة المماليك في مصر، تح. محمود عابدين وسليم حسن، مكتبة مدبولي القاهرة ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٧. NON Arabic Resources

٢٨. Albricht .F. Sultans with horns، the political significance of headgear in the Mamluk Empire, MamlukStudiesReview, XII-٢, ٢٠٠٨

٢٩. Behrens-Abouseif, Doris. Cairo of the Mamluks, a History of the Architecture and its Culture. Cairo, Egypt, American University in Cairo Press, ٢٠٠٧

٣٠. Maria Pia Pedani, Gentile Bellini and the East, p.١٦ ؛The Yorck Project: ١٠,٠٠٠ Meisterwerke der Malerei. DVD-ROM, ٢٠٠٢. ISBN ٣٩٣٦١٢٢٢٠٢. Distributed by DIRECTMEDIA

Publishing GmbH.accessed ٢٢-١-٢٠١٧ ١:٠٠AM.

٣١. Tahera H. Tajbhai, Cuny Hunter College, A Fearsome Beauty" Material and Cultural Exchange between Venice and the Islamic Near East, "City University of New York, CUNY Academic Works, ٢٠١٦,

(١) العمرى، مسالك الأبصار، ص١١٤.

(٢) المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على ت.٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، تح. كرم حلمى فرحات ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م ، ج٢، ص١٨٢؛جاستون فييت ، القاهرة مدينة الفن والتجارة، تج. مصطفى العبادى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، مكتبة لبنان ،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م، ص١٠٨، ١٠٩.

(٣) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ٧٣٢-٨٠٨هـ/ ١٣٣١-١٤٠٥م) ، مقدمة ابن خلدون، تح.على عبد الواحد وافى ، القاهرة ، دار نهضة مصر، ط٧، ج٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م ، ص٦٦٧: ص٦٧٤.

(٤) كان نظام الخلافة فى العصر المملوكى مصطنعا الى حد كبير، إذ كان الخليفة يفوض السلطان المملوكى فى كافة أمور الحكم كالولاية والعزل، وإقطاع الإقطاعيات، وتجهيز الجيش، وإعلان الحرب، وغيرها من الأمور التى تتصل بالسلطة التنفيذية ؛ القلقشندى (أبى العباس أحمد بن على ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية الخديوية، القاهرة، ١٤ جزء، المطبعة الأميرية، ١٣٣١ -١٣٤٠هـ/١٩١٣-١٩٢٢م،، ج٣، ص٤٠١،٢٧٥ ؛ المقريزي (تقي الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر العبيدي ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م)، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج٤، منشورات محمد على بيضون، دارالكتب العلمية، بيروت،لبنان،، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ط١.، ص٢٢.

(٥) ا ماير، الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتى، مراجعة وتقديم.عبد الرحمن فهمى محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م ص٢٤، ٢٥.

(٦) العمامة البغدادية : هي عمامة صغيرة لها طرف أو طرفان مسترسلان؛ ماير، الملابس المملوكية، ص٢٦.

(٧) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم، والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم محمود فهمى حجازى، راجع المادة عبد الهادى التازى، دار الأفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م. ص٤٨١: ص٤٨٣.

(٨) رجب عبد الجواد ابراهيم، المعجم العربي، ص٣٠٦، ٣٠٧.

(٩) القلقشندي (الشيخ أبي العباس أحمد ت٨٢٠هـ/١٤١٨م)، المختار من التراث العربي من كتاب صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، ١٤جزء، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣،ج ٤، ص٢٣٣.

(١٠) ثناء بلال، الملابس في العصرين القبطي والإسلامي، دار النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٣- ١٤٠٤هـ/١٩٨٢-١٩٨٣م، ص٥٥ .

(١١) وهي القاعة الفخمة ذات الأعمدة، والمقصود هنا هى أنواع الملابس والأدوات والترتيبات التي كان يظهر بها السلطان في المواكب المختلفة من الآت خاصة، وبنود وأبواق وقد ظلله لواءان أسودان من شعائر الخلافة العباسية، منشوران علي رأسه وبيرقان يظللان رأسه، وكان يشكل جزءاً من المجموعة قوساً طويلاً، وترس ، و كان السلطان يركب فرساً أبيض "أشهب" في عنقه قماش أسود "مشدة" وعليه برذغة سوداء، وكنبوش أسود، وقد يصحبه أمراء المماليك، وكبار رجال الدولة، ويكون جلوس السلطان في هذا الإحتفال علي تخت ؛ العمري، مسالك الأبصار ،ج٣، ص٣٣١؛ القلقشندى، صبح الأعشى ج٢، ص١٣٦؛ أشهب: الشهب والشهبة: وهو لون أبيض يوجد سواد في خلاله، وقيل: الشهبة هو البياض الذي غلب على السواد؛ ابن منظور(أبي الفضائل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصارى ت. ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، معجم لسان العرب، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج ٤فصل الشين، ص٢٣٤٦.

(١٢) التخت: هو المكان الذي كان يجلس عليه الملوك في المواكب، وكان يرتفع عليه الملك حتى لا يساوي غيره من جلسائه، ويقال تخت المملكة أو كرسي العرش، إذا كان ثابتاً في مجلس الملك، ومنه المتخت وهو الذي أجلس علي العرش؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصرالمملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. ص٤٢، أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ،١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م، ص٥١.

(١٣) عبد المنعم ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، دراسة شاملة للنظم السياسية،الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م ، ص٣٧،٣٨.

(١٤) الترقيم هو : أن إسم السلطان المملوكى والأمراء المماليك كان ينقش على قماش "الزركش" وهو نسيج الحرير المنسوج بالذهب، أى أن تطرز حواشيه بخيوط الذهب، وكان وضع إسم السلطان او الأمير بالذهب على هذا النسيج الزركش معروفا بالترقيم فيقال مرقوما؛ القلقشندى ،صبح الأعشى، ج٥، ص٨٣؛ ج١١،ص ٩٤؛ ماير، الملابس المملوكية، ص٦١.

(١٥) القلقشندى، صبح الأعشى ،ج ٣، ص٢٨٠؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري فى عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص٢١٣.

(١٦) الطرحة : كان يتميز بها قاضى القضاة الشافعية، والحنفية، فتستر العمامة وتنسدل علي ظهر القاضي؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص١٠٧.

(١٧) ماير، الملابس المملوكة، ص٢٥، ٢٦.

(١٨) أولي العباسيون الملابس عناية كبيرة فكانت من عادات الخلفاء العباسين إرسال الخلع للسلاطين الأيوبيين، إظهار اً لإستمرار ثقتهم بهم؛ القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ص٢٧٧.

(١٩) رجب عبد الجواد ابراهيم، المعجم العربي، ص٤٨٤.

(٢٠) كان السلطان المملوكي يرأس المماليك، وهو الرئيس الأعلى للدولة، وهو يأتي في الغالب نتيجة لإختيار الأمراء له وليس نتيجة للوراثة، فهو بذلك الأول بين أقرانه؛ عبد المنعم ماجد، نظم دولة المماليك ، ص٢٧؛ تحية كامل حسين، الأزياء المصرية من الفراعنة حتى عصر محمد على، دار المعارف، القاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص١٠٠، سيد محمد السيد ، مصر في العصرالعثماني في القرن ١٦

دراسة وثائقية في النظم الإدارية والقضائية والمالية والعسكرية، ط١، مكتبة مدبولى، القاهرة،١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م، ص٣٣.

(٢١) سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري، ص٢١٣.

(٢٢) المقريزى(تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تح.محمد زينهم، مديحة الشرقاوى، مكتبة مدبولى، ط١، ج٣،القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م،ج٤، ص١٩٨: ص٢٠٠؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري، ص٢١٣.

(٢٣) سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري ، ص٢١٣.

(٢٤) القلقشندى، صبح الأعشى، ج٤، ص ٤٨،٤٧؛ المقريزى ،الخطط، ج١، ص٤٧٠، ص ٤٨٩:ص ٤٩٣،؛ المقريزى ،الخطط ،ج٢،ص ١٠٨؛ ماير ، الملابس المملوكية، ص٣٠.

(٢٥) المقريزي، الخطط، ج٤، ص٢٠٠؛ وليم ماير، تاريخ دولة المماليك في مصر، تح. محمود عابدين وسليم حسن، مكتبة مدبولي القاهرة ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص٤٨، ٤٩.

(٢٦) القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ص٢٨٠.

(٢٧) الزركش بفتح الزاى وسكون الراء وفتح الكاف هى كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية زركش مركبة من "زر" ومعناها الذهب و"كش" ومعناها ذو ، والمعنى الكلى : الحرير المنسوج بالذهب او الثوب المذهب او الثوب الذى تطرز حواشيه بخيوط الذهب وذكر القلقشندى أن الزراكشة هم المتخصصون فى تزيين الثياب وصبغها وتلوينها .وكان المماليك فى مصر يكلفون صناع الثياب بتزويدهم بنسيج مصنوع من الحرير والذهب الخالص يطلقون عليه :الزركش" وكان ينقش عليه إسم السلطان والأمير وبعض الأدعية والألقاب لهم وعرف ذلك بالترقيم ؛ القلقشندى ، صبح الأعشى، ج٥، ص ٨٣؛ ج١١، ص ٩٤؛ ماير، الملابس المملوكية ، ص٦١.

(٢٨) تولى السلطنة فى مصر بعد سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة تسعة من أبنائه وأحفاده ، وهم المنصور سيف الدين أبو بكر (٧٤٠-٧٤١هـ/١٣٤٠-١٣٤١م)، (الأشرف علاء الدين كجك (٧٤١-٧٤٢هـ/ ١٣٤١-١٣٤٢م)، الناصر شهاب الدين (٧٤٢هـ/١٧٤٢م)، الصالح عماد الدين اسماعيل (٧٤٢-٧٤٥هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م)، الكامل سيف الدين شعبان (٧٤٥-٧٤٦هـ/ ١٣٤٥-١٣٤٦م)، المظفر سيف الدين حاجى (٧٤٦-٧٤٧هـ/١٣٤٦-١٣٤٧م)، الناصر بدر الدين أبو المعالى الحسن (٧٤٧-٧٥١هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م)، الصالح صلاح الدين صالح (٧٥١-٧٤٥هـ/ ١٣٥١-١٣٥٤م)، الناصر بدر الدين أبو المعالى الحسن (٧٥٤-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م) ؛ على ابراهيم حسن، تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م، ص٢١٠، ٢١١.

(٢٩) على ابراهيم حسن، تاريخ المماليك البحرية، ص٢١٠، ٢١١.

(٣٠) الصيرفى (الخطيب الجوهرى على بن داوود ت.٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ،٤أجزاء، تح.حسن حبشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م،ج٥،ص ٦٠٥ .

(٣١) كان السلطان يقوم بإهداء الخليفة العباسى الجائزة وهى مقابل مادى نظير تقليده الحكم وهى عبارة عن مبلغ مالى وخلع وعطايا وهدايا له ولأسرته وأولاده ؛ القلقشندى ، صبح الأعشى ،ج ٣، ص٢٨١.

(٣٢) السيف البداوي : هو السيف المستقيم ذو الحدين ، ويعلق علي الكتف بحزام ويسمي السيف العربي والسيد العربي؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص٩٤.

(٣٣) ابن اياس(أبو البركات محمد بن أحمد بن اياس الحنفى ٨٥٢-٩٣٠هـ/ ١٤٤٨-١٥٢٣م)، بدائع الزهورفى وقائع الدهور، تح.محمد مصطفى، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة،ج٢، ص ٣.

(٣٤) القلقشندى، صبح الأعشى، ج٤، ص٥٩،٥٨،٧.

(٣٥) ولم يكن في تقلده للسيف علي هذا النحو ما يشير إلي عدم التجانس مع سائر ملبسه إذ كان يحمله معلقاً بواسطة النجاد، كما كان يحمل في بلاد العرب القديمة، وهي طريقة كانت متبعة قبل الإسلام تتناسب وحسن المظهر العام ؛ ماير، الملابس المملوكية، ص٣٠؛ ثناء بلال، الملابس في العصرين القبطي والإسلامي، دار النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٣- ١٤٠٤هـ/١٩٨٢-١٩٨٣م ، ص٦٢،٦٣؛ تحية كامل حسين، الأزياء المصرية، ص١٠٢.

(٣٦) ومما وصفه أن المماليك الأرستقراطية أو على حد قوله النبلاء كانوا بأعداد كبيرة ، وكان هناك أحد النبلاء المعينين لإستقبال السفراء. حيث كان إستقبال السفراء الأجانب له بعض الطقوس، والمراسيم، والأنشطة السياسية الجانبية لسلاطين المماليك والتي كان لها مردود وتأثير واضح على طبيعة إختيار الملابس المستخدمة في تلك المناسبات، التي يأتي على رأسها مراسم إستقبال السفراء الأجانب في بلاط السلاطين ؛ سمية حسن محمد إبراهيم، العادات المصرية القديمة في العصر الإسلامي، مكتبة غريب،١٤١٠هـ / ١٩٨٩م، ص١٨.

(٣٧) هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي الدقماق الظاهري، هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم، تسلطن بعد خلع الملك الصالح محمد بن ططر٨٢٥هـ /١٤٢٢م ولقب بالأشرف، وهو من مماليك الظاهر برقوق، صار نائباً للسلطنة في عهد المؤيد شيخ، وعينه الظاهر ططر دواداراً كبيراً، وعندما توفي إبنه الصالح محمد أصبح ولياً عليه إلي أن قام بخلعه، أحمد عواد محمد حسين، إحياء الدرب السلطاني المملوكي بمدينة القاهرة (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دراسة تاريخية حضارية سياحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية السياحة والفنادق، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م ، ص٣٧،٣٨؛ محمود سيد عبد الله، مدافن حكام مصر الاسلامية بمدينة القاهرة دراسة أثرية سياحية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،٢٠٠٤م ، ص٢٢٠.

(٣٨) سمية حسن إبراهيم، العادات المصرية، ص١٨ .

(٣٩) ماير، الملابس المملوكية، ص٣٠؛ عبد المنعم ماجد، نظم دولة المماليك، ص٣٧.

(٤٠) Tahera H. Tajbhai, Cuny Hunter College, A Fearsome Beauty" Material and Cultural Exchange between Venice and the Islamic Near East, "City University of New York, CUNY Academic Works, ٢٠١٦, fig ٣١, p.٨٧.

(٤١) Maria Pia Pedani, Gentile Bellini and the East, p.١٦؛ The Yorck Project: ١٠,٠٠٠ Meisterwerke der Malerei. DVD-ROM, ٢٠٠٢. ISBN ٣٩٣٦١٢٢٢٠٢. Distributed by DIRECTMEDIA Publishing GmbH.accessed ٢٢-١-٢٠١٧ ١:٠٠AM. ؛Albricht .F.

the political significance of ،Sultans with horns headgear in the Mamluk Empire, MamlukStudiesReview, XII-٢, ٢٠٠٨, p.٩٠, fig ٨.

(٤٢) العمري، مسالك الأبصار، ص٣١، ٣٢؛ أحمد عواد حسين، إحياء الدرب السلطاني، ص٥٠، ٥٢، ٥٣؛ إبراهيم ماضي، زى أمراء المماليك في مصر والشام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص٧٧.

(٤٣) القلقشندى، صبح الأعشى، ج٤، ص٨ ؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص٥٣.

(٤٤) الجنايب : جمع جنب، وهي الخيول الإحتياطية التي ترافق السلطان في سفره، كما تستعمل أيضاً بمعني الحرس المرافق، محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص٥٥.

(٤٥) وكان لكل موكب من المواكب السابقة طقوسه الخاصة ، وأسلحته المستخدمة ، والمتنوعة حيث كان الهدف الأساسي من الخروج بتلك المواكب ، والتي أخذت الطابع العسكري أو الحربي هو إظهار ما للطبقة الحاكمة من نفوذ، وقوة أمام الشعب، ولرفع هيبة الدولة أمام الرعية، لذا كانت السمات الأساسية لتلك المواكب أن السلاطين قد أحاطوا أنفسهم بأكبر قدر من مماليكهم؛ عبد المنعم ماجد، نظم دولة المماليك ، ص٦٣؛ أحمد عواد حسين، إحياء الدرب السلطاني ، ص٥٠؛ إبراهيم ماضي ، زى أمراء المماليك ، ص٧٦.

(٤٦) ماير، الملابس المملوكة ، ص٣٠، ٣١؛ ثناء بلال، الملابس في العصرين القبطي والإسلامي، ص ٦٣؛ تحية كامل حسين، الأزياء المصرية، ص١٠٢، ١٠٣.

(٤٧) سرياقوس: هي بلدة من أعمال القليوبية بها قصور ينزل بها السلطان وميادين وبساتين وقصور للأمراء الأكابر، و أحواش للأمراء الأصاغر، والمماليك السلطانية فينزلون بهم في فصل الخريف للتنزه وهو من جملة الميادين فقد كان من عادة السلاطين الخروج إلي الصيد بميدان سرياقوس أو شبرا أو البحيرة، و المواكب "الرياضية" مثل أيام ركوب السلطان إلي الميدان تكون للعب الكرة؛ إبراهيم ماضى، زى أمراء المماليك، ص١٠٩.

(٤٨) ماير، الملابس المملوكة ، ص٣٠، ٣١؛ تحية كامل حسين ، الأزياء المصرية، ص١٠٣.

(٤٩) ابن اياس، بدائع الزهور ،ج٣، ص٤٣٣.

(٥٠) الحداد: هو لبس المرأة ثياباً سوداء حداداً أو حزناً علي أقاربها أو زوجها، أو لبس الرجل ثوباً أزرق وعمامة زرقاء حزناً علي زوجته إلي أن يتزوج؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية ، ص٦٠.

(٥١) Behrens-Abouseif, Doris. Cairo of the Mamluks, a History of the Architecture and its Culture. Cairo, Egypt, American University in Cairo Press, ٢٠٠٧, p.٢٧.

(٥٢) إنتشرت المواكب الرياضية في العصر المملوكي، وخاصة فى عصر دولة المماليك البحرية، وكان الهدف الأساسي من هذه المواكب هو الوصول إلى ميدان القبق المتاخم لموقع قبة النصر لممارسة لعبة القبق التي عدت من أشهر الألعاب، وأوسعها شعبية في تلك الفترة؛ والقبق هو لفظ تركي يعني القرعة العسلية، وأطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على الهدف المستعمل في لعبة الرماية، وهو عبارة عن خشبة عالية جدا تقم في أرض واسعة وتوضع في أعلاها دائرة من خشب أيضا وكل على الرامي إمرار السهم داخل الدائرة، والهدف من هذه اللعبة التدريب على إجادة الرمي ودقة التصويب؛ ابراهيم ماضى، زي أمراء المماليك ، ص١٠٩.

(٥٣) القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج٤، ص٤٧.

(٥٤) إبن تغرى بردى (جمال الدين ابو المحاسن بن يوسف الأتابكي ت . ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، تح. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ج١٦، ص٢١٩.

(٥٥) كانت المظلة السلطانية إما أن توضع فوق رأس السلطان فى المجالس المكشوفة للشمس، سواء كان يمتطى فرسه او جالساً على التخت وكان يعين لحمل المظلة أمير عرف ب"حامل المظلة" وكانت وظيفته من الوظائف العليا والرفيعة المستوى لحمله المظلة فوق رأس السلطان ،(وهى تقليد مستمد جذوره للتقاليد التى تعود للعصر الفاطمى وكانت تحمل وقتذاك فوق رأس الخليفة)،وغالباً ما كانت تتألف من عدد من الشواذك تربط معا الى عمود المظلة ، وكانت تصنع منذ العصر الفاطمى من نفس لون ونوع القماش الذى يصنع منه زى الخليفة او السلطان فى العصر الأيوبى والمملوكى ،وإن لم تكن كذلك فإنها كانت تأخذ اللون الأصفر وكان يثبت فوقها طائر صنع من الفضة ولذلك كان يذكر المؤرخين التعبير الخاص بخروج السلطان او أتابك العسكر"كانت المظلة السلطانية تحمل أحيانا فوق رأس أتابك العسكر مثلما يكون للسلطان فى العصر المملوكى ،او أن يحملها أتابك عسكر السلطان له ويكون منوط بحمل مسؤولية ذلك ، ومن أمثلة ذلك أن حمل الأمير جرباش المحمدى الناصرى المعروف بكرد أمير سلاح الظاهر خشقدم ، والقبة والطير سنة ٨٦٥هـ/١٤٦١م للسلطان ، كما حمل المقر السيفى برقوق أحد المقدمين ، القبة والطير على رأس السلطان قايتباى فى موكب حافل سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م؛ ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٢٥٤،٢٩١.

(٥٦) تحية كامل حسين، الأزياء المصرية ، ص١٠٣، ١٠٤.

(٥٧) ماير، الملابس المملوكة ، ص٣٤ ؛ تحية كامل حسين ، الأزياء المصرية ، ص١٠٣.

(٥٨) السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت. ٩٠٢هـ/.١٤٩٦م) ، التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية ،القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، ص٣٤٧.

(٥٩) ابن اياس ، بدائع الزهور،ج٢، ص ٤٥٠ .

(٦٠) ابن اياس ، بدائع الزهور ،ج٢، ص ٤٥٧.

(٦١) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج١٦، ص٢١٩.

(٦٢) ابن الصيرفى (على بن داوود بن ابراهيم الخطيب الجوهرى ت. ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م ،إنباء الهصر بأبناء العصر ،المكتبة الوطنية بباريس،د.ت، ص٢٤٠ .

(٦٣) ابن الصيرفى ، إنباء الهصر بأبناء العصر، ص٢٤٤.

(٦٤) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص٤٣٦ .

(٦٥) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٤٦ .

(٦٦) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٥٣،٥٤ .

(٦٧) الموصلي: هو قماش من شاش العمائم ينسب إلي مدينة الموصل في العراق، والتي إشتهرت به؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص١٤٧.

(٦٨) الشاش: هو ما يلف حول غطاء الرأس من قماش، وتجمع شاشات ؛ المقريزي، الخطط ج٣، ص٧٣٥؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص٩٥.

(٦٩) أحمد عواد حسين، إحياء الدرب السلطاني ، ص٥٠.

(٧٠) المقريزى، الخطط ، ج٤، ص١٠٤ ؛ مايرر، الملابس المملوكية، ص٥٨.